

الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الرابطة الزوجية — أ.ذهبية سيد علي.أ/عمر زيات
(ص ص 62-72)

الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الرابطة الزوجية

Infidelity via social media and its impact on the marital bond

ذهبية سيد علي^{1*}، عمر زيات²

¹ جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)، dahbisidali@yahoo.fr

² جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)، omar.ziat@umt.dz

تاريخ النشر: 2023-03-22

تاريخ القبول: 2023-03-14

تاريخ الاستلام: 2023-03-08

ملخص: تشهد الأسرة في وقتنا الحالي تغير كبير في جميع المستويات نتيجة لعدت متغيرات خاصة الجانب التطور التكنولوجي السريع والهائل، الذي أفرز واقع مغاير لم يكن موجود من قبل وأرغم الأسرة على العيش ضمن نطاقه هذا التغير الذي أثر على جميع مكونات المجتمع، فالمتمأمل للواقع الاجتماعي الذي نعيشه اليوم يدرك حجم التغيرات التي مست مختلف جوانب حياتنا اليومية، ويمكن اعتبار أن مؤسسة الأسرة من أبرز المؤسسات التي تأثرت بهذا التطور حيث تتعرض الأسرة اليوم إلى الكثير من التحديات التي تؤثر في وظائفها الأساسية خاصة إنجاب الأبناء وضمان لهم التنشئة الاجتماعية السليمة، كما تؤثر حتى في مقومات هيكلها البنائي والترابط بين أعضائها باعتباره أحد أهم شروط بقائها و استمراريتها، حيث أصبحت هذه الوسائل تهدد الأسرة واستمراريتها. وعليه تسعى هذه الورقة البحثية إلى دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة، وكيف يمكن أن تكون لهذه الوسائل دور في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية في شكلها الافتراضي وكيف تساهم هذه الظاهرة في الطلاق وتفكيك الأسرة.

الكلمات المفتاحية: أسرة؛ وسائل تواصل اجتماعي؛ خيانة زوجية إلكترونية؛ طلاق.

Abstract: At present, the family is undergoing significant change at all levels as a result of the number of variables, especially the rapid and enormous technological development aspect, which has created a different reality that has never existed before and has forced the family to live within its scope.

Impact on all components of society. The reflection of today's social realities recognizes the magnitude of the changes that have affected various aspects of our daily lives. One of the most significant institutions affected by this development can be considered the family institution, where the family is today exposed to many challenges affecting its basic functions, especially having children and ensuring that they have proper socialization. And affects even its structural structure and the interdependence of its members as one of the most important conditions of survival and continuity, as this means threaten the family and its continuity.

The paper therefore seeks to examine the impact of social media on the family, how such media can play a role in the prevalence of infidelity in its virtual form and how this phenomenon contributes to divorce and the dismantling of the family.

Keywords: Family; social media; online infidelity; divorce.

*ذهبية سيد علي.

الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الرابطة الزوجية—أ.ذهبية سيد علي.أ/عمر زيات (ص ص 62-72)

1- مقدمة

إن التطور الهائل والسريع خاصة في ميدان التكنولوجيات الإعلامية ووسائطه الجديدة التي جمعت العالم في هاتف ذكي متصل بالإنترنت، فتحت المجال أمام الأسرة للاتصال والتفاعل والاحتكاك مع مختلف الثقافات عبر وسائط إعلامية مختلفة، هذه الوسائط اليوم أصبحت ذات أهمية بالغة لما تصنعه من فارق وللأثر القوي الذي تتركه في الأفراد والمجتمعات.

تعد الأسرة اليوم من خلال أفرادها وباعتبارها أول وأهم مؤسسة للتشئة الاجتماعية محاصرة من قبل العديد من الوسائط الإعلامية، التي تتسابق للترويج لمضامينها الإعلامية وملئ الفراغ الذي وجدته في الساحة، حيث تحولت الأسرة إلى مستهلك للتكنولوجيات الحديثة ولمضامينها الإعلامية والترفيهية والتنشئة، هذا الاستهلاك ساهم في إنتاج قيم وثقافة جديدة تتنافى وتتعارض في أغلب الأحيان مع القيم الأصيلة والبنية الثقافية السائدة عند أفراد الأسرة.

كما ساهمت هذه الوسائط الإعلامية بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص إلى إفراز العديد من الظواهر التي تهدد استقرار الأسرة وتعمل على زعزعة الثقة والميثاق الغليظ الذي يربط بين الزوجين، مثل الخيانة الزوجية الإلكترونية التي تعتبر من أخطر السلبيات التي صاحبت هذا التطور والانفتاح على العالم، والذي ساهم في زيادة حالات الطلاق والتفكك الأسري وأنتجت جو مشحون بين الزوجين يغلب عليه النزعات والشكوك وانعدام الثقة.

وعلى ضوء ما سبق سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية إبراز التأثير الذي تخلفه الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة بصفة عامة والحياة الزوجية بصفة أخص.

1- مفاهيم الدراسة:

1.1- الأسرة:

يشير مفهوم الأسرة إلى جماعة اجتماعية لا يمكن تجزئتها أو تقسيمها إلى جماعات أخرى، وتستند في وجودها إلى عدد من العناصر الأساسية بيولوجية ونفسية وثقافية، ويشير الغزوي وزملائه إلى تعريف أوجبرن ونمكوف للأسرة بأنها: منظمة اجتماعية تتمتع بخاصية الثبات النسبي، وتتكون وحداتها من الزوج والزوجة والأطفال، وقد تكون الأسرة بدون أطفال، ويضاف إلى ذلك وجود نوع من العلاقات والروابط القوية والمتماسكة تركز على روابط الدم والمصاهرة والمصير المشترك.

أما ماكيفر يرى الأسرة بأنها: وحدة بنائية تتشكل من رجل وامرأة تصل بينهما علاقات معنوية متماسكة مع الأطفال والأقارب، في حين أن وجودها يكون مستندا على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع تطلعات وآمال أفرادها. العزابي (2013)

الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الرابطة الزوجية—أ.ذهبية سيد علي.أ/عمر زيات (ص ص 62-72)

2.1-الطلاق:

الطلاق في اللغة هو إزالة القيد والتخلية والطلاق من الإبل هي التي طلقت في المرعى، وقيل هي التي لا قيد عليها، وكذلك الخلية، وأسير مطلق، أي حل قيده وخلي عنه، وطلاق النساء لمعنيين. أحدهما حل عقدة النكاح، والآخر بمعنى التخلية والإرسال. بوجمعة (2018)

والطلاق هو انفصال الزوجين عن بعضهما بشكل رسمي وقانوني، وقد يتم باتفاق الطرفين أو بإرادة أحدهما. منتصر وساهل (2017)

ويعرف المشرع الجزائري الطلاق حسب المادة 48 من قانون الأسرة " يحل عقد الزواج بالطلاق الذي يتم بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين أو بطلب من الزوجة".

كما تحدد المادة 53 من نفس القانون الأسباب التي يمكن للزوجة أن تطلب التطليق والتي هي على النحو التالي:

- عدم الانفاق بعد صدور الحكم بوجوبه ما لم تكن عالمة بإعساره وقت الزواج
- العيوب التي تحول دون تحقيق الهدف من الزواج.
- الهجر في المضجع فوق أربع أشهر.
- الحكم على الزوج عن جريمة فيها مساس بشرف الأسرة وتستحيل معها مواصلة العشرة والحياة الزوجية.
- الغيبة بعد مرور سنة بدون عذر ولا نفقة.
- ارتكاب فاحشة مبينة.
- الشقاق المستمر بين الزوجين.
- مخالفة الشروط المتفق عليها في عقد الزواج.
- كل ضرر معتبر شرعا. قانون الأسرة (1984)

أما المادة 59 من نفس القانون نصت على أنه يجوز للزوجة دون موافقة الزوج أن تخالع نفسها بمقابل مالي. ويمكن تعريف الطلاق من المنظور السوسولوجي بأنه مظهر من مظاهر التكك الأسري وانهايار الوحدة الأسرية وكذا انحلال بناء الأدوار الاجتماعية المترابطة بها والذي بموجبه تتصدع الأسرة بشكل نهائي فينفضل الزوجين ويرعى الأطفال من قبل أحد الوالدين، ويحدث الطلاق نتيجة تعاضم الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن إدراكها. سعودي و بلعابد (2017)

3.1-وسائل التواصل الاجتماعي:

يشهد العالم في الفترات الأخيرة نوعا من التواصل بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي قرب واختزل المسافات بين الأفراد والمجتمعات ويرجع هذا التواصل إلى ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي. ويعرفها حسنين شفيق بأنها مجموعة من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام الوسائل الاعلامية الجديدة لأغراض مهنية أو ثقافية أو اجتماعية أو تربوية وفي هذا المجتمع تتميز العلاقات بأنها لا تكون بالضرورة متزامنة، والأعضاء لا يحضرون في نفس المكان، وقد يكون المجتمع الافتراضي أكثر قوة وفاعلية من المجتمع الحقيقي. ويعرفها محمد خليل بأنها منظومة من الشبكات الاجتماعية الإلكترونية التفاعلية، تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات وتكوين صدقات وتعديل ونقد ومناقشة ما يتم عرضه من معلومات. إبراهيم (2014)

الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الرابطة الزوجية—أ.ذهبية سيد علي/أ.عمر زيات (ص ص 62-72)

وهي مواقع تصنف ضمن مواقع الويب 2.0 لأنها بالدرجة الأولى تعتمد على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتواها، وتعرفها أيضا مروي عصام صلاح بأنها مواقع إلكترونية على الشبكة العنكبوتية تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة و الاهتمامات وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى آخرين، كما يضيف رضوان بلخيري أنها تلك المواقع الضخمة التي تجمع الآلاف بل الملايين اين يمكنهم تكوين صداقات ومشاركة صورهم وملفاتهم. شراد(2017)

ويشير التقرير الرقمي للجزائر لسنة 2022 الصادر عن موقع (DATAREPORTAL) والمنشور في 15 فيفري 2022، أنه يوجد في الجزائر 26.6 مليون شخص يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي أي ما يعادل 59.1% من إجمالي السكان، منهم 22.45 مليون شخص يستخدم منصة الفيس بوك اي ما يعادل 82.3% من مستخدمي الأنترنت، أما الأنستغرام بلغ عدد مستخدميه 8.60 مليون مستخدم، وسناب شات 6.25 مليون مستخدم، أما تويتر بلغ عدد مستخدميه 891.5 ألف مستخدم. KEMP (2022)

4.1-الخيانة الزوجية الإلكترونية:

تعرف الخيانة الزوجية بأنها ظاهرة اجتماعية سلبية موجودة في مختلف المجتمعات الإنسانية، ولكنها تختلف من مجتمع لآخر حسب النظام والسنن الأخلاقية المفروضة، تنشأ لوجود خلل ما في العلاقة الطبيعية التي تربط بين الأزواج، بسبب بعض السلبيات أو التأثير الخارجي للثقافات والحضارات، فتؤدي إلى زعزعة النظام الأسري، وتفككه نتيجة للصراع القائم بين أفراد.

وتعرف الخيانة الزوجية بأنها إقامة علاقة غير مشروعة خارج إطار الأسرة، وذلك من خلال إقامة علاقة غير شرعية مع طرف ثالث، سواء أقام هذه العلاقة الزوج أو الزوجة.

عرف الدكتور طارق الحبيب الخيانة الإلكترونية "أنها مصطلح افتراضي صمم ليواكب تلك الممارسات التي اقترفتها البعض تحت مسمى الحرية الشخصية، وتحت مسمى الحقوق التي تجاهل الكثير أبعادها حتى صارت مجرد تجاوزات تهدد أمن العلاقات الزوجية والأسرية"، والخيانة الزوجية الإلكترونية هي إقامة علاقات غير مشروعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك عبر الهاتف والجوال. عباس(2018)

2 - أسباب الطلاق:

للطلاق عدة أسباب يمكن جمعها فيما يلي: منتصر و ساهل(2017)

- الخيانة الزوجية: يتفق معظم المحللين لهذه الظاهرة وخاصة عندما يتعلق الأمر باستحالة العلاقة الزوجية بعد حدوث الخيانة ولاسيما إذا جاءت من طرف الزوجة.
- عدم توافق الزوجي: يشمل التوافق الفكري، توافق الشخصية والطباع والانسجام العاطفي والاجتماعي والتعليمي، ولا شك ان مفهوم التوافق يبقى نسبيا.
- كثرة تردد كلمة الطلاق: كثيرا ما يستهين الرجل بكلمة الطلاق ويطلق لأسباب تافهة قد لا يكون للزوجة أي صلة بها، ويرتبط هذا في غالب الأحيان ببعض العادات الاجتماعية.

الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الرابطة الزوجية—أ.ذهبية سيد علي.أ/عمر زيات (ص ص 62-72)

- مشكلات التفاهم وصعوبته: هي من الأسباب المؤدية للطلاق ويغذي صعوبة التفاهم بعض هذه الاتجاهات في الشخصية مثل العناد والاصرار على الرأي والنزعة التنافسية الشديدة بين الأزواج وحب السيطرة والاندفاعية في اتخاذ القرارات.
- تدخل أطراف أخرى في العلاقة الزوجية: مثل الأهل والأقارب وتجاوز الحدود والفواصل بين علاقة الزوج وامتداداتها العائلية.
- التباين بين الزوجين في سمات الشخصية: بأن تتباين سماتهم الشخصية تباينا يجعل اللقاء بينهما متعذرا كأن يكون أحدهما انطوائيا والآخر العكس.
- اضطرابات الشخصية: حيث يعاني احد الطرفين من أحد الاضطرابات الشخصية المعروفة (الوسواسية، التجنبية، الهستيرية، النرجسية.....الخ).

3 - خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

- سهولة التعرف على المستخدم من خلال الصفحة الخاصة به.
- سهولة الاستخدام حيث لا تحتاج الى إجراءات معقدة.
- المجانية في إنشاء الحساب وهذا ما يساهم في اشتراك عدد كبير من الأفراد.
- تساعد على بناء مجتمعات من البشر بسعة والذين يشتركون نفس الاهتمامات مثل مجتمع الدراسة، العمل، التسلية والترفيه.
- سرعة التواصل مهما كانت المسافة بين المستخدمين.
- استخدامها لأشكال متعددة من الاتصال الكتابي واللفظي والبصري والسمعي.
- توفر البيانات والمعلومات المطلوبة للمستخدمين بسهولة عن طريق الصور والفيديوهات والوثائق والملفات.
- إمكانية استخدام العديد من أدوات الاتصال مثل غرف الدردشة، الرسائل والتعليق والتراسل الفوري والمباشر.
- اللاتزامنية في التفاعل والانتشار السريع حول العالم مما جعلها تتسم بالعالمية.
- التفاعل عن طريق جعل المستخدم مشاركا إيجابيا بالإضافة والتجديد المستمر لحسابه. إبراهيم(2014)

4 - الخيانة الزوجية في شكلها الجديد:

1.4-الخيانة الزوجية الإلكترونية:

الخيانة الزوجية الإلكترونية (الافتراضية) هي التي تكون باستخدام التكنولوجيا الإلكترونية لخيانة الطرف الآخر، فهي مفهوم جديد للخيانة الزوجية غير تقليدية كل ما في الأمر أنها تكون بواسطة التكنولوجيا التي اقتحمت الحياة الزوجية في عصر العولمة وتحطيم الخصوصية، لكن هذا لا يمنع في بعض الحالات أن تتحول الخيانة الافتراضية إلى واقعية إذا سمحت ظروف الزوج الخائن بذلك، وهذا ما يؤكد خطورة هذه الظاهرة على تفكك وانهايار الأسرة ككل.

الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الرابطة الزوجية—أ.ذهبية سيد علي.أ/عمر زيات (ص ص 62-72)

ويكون عبر التراسل الإلكتروني بين الجنسين واستخدام وسائل الاتصال الرقمي المعاصرة باستخدام الشبكة العنكبوتية
دلال(2021)

إن أسهل طريقة يلجئ إليها أحد الزوجين لخيانة الطرف الآخر في ظل التطور التكنولوجي هي وسائل التواصل الاجتماعي، فقد برز في مجتمعاتنا في السنوات الأخيرة نوع جديد من الإدمان وهو إدمان على مواقع التواصل الاجتماعي واستخدام التطبيقات الإلكترونية المتنوعة، وهذا لضمان الاتصال المجاني والسري بأشخاص من الجنسين بمختلف أنحاء المعمورة في أي وقت ومكان، وهذا ما أوقع الكثير من الأزواج في شبك شكل تكنولوجي عصري من الخيانة الزوجية يعرف بالخيانة الزوجية الافتراضية أو الإلكترونية. دلال(2021)

2.4-تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرابطة الزوجية:

يعكس الواقع المعاش الذي يعكس مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي السلبي على استمرارية الحياة الزوجية حيث ان معدلات الطلاق بين الأزواج تزايدت بسبب وجود هذه المواقع، وسوء استخدامها واكتشاف أحد الزوجين وجود رسائل غير ملائمة.

بالنسبة للمملكة العربية المتحدة اظهرت الدراسات ان ادخال الانترنت للمنزل ساهم بشكل كبير في ارتفاع نسبة الطلاق اذ تم احصاء حوالي 24 بالمئة من حالات الطلاق ناجمة عن استعمال الانترنت بشكل سيء من خلال الدخول لمواقع الدردشة والعارف.

اما في إيران اعلنت الشرطة ان مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك يعتبر المسبب الرئيسي لثلث حالات الطلاق في البلاد، أما في مصر من خلال دراسة صادرة عن جهاز التعبئة والاحصاء أن الجمهورية شهدت أكثر من 75 ألف حالة طلاق عام 2014، وأن حوالي 40 ألف حالة حصلت بسبب هوس الزوج بالانترنت وانشغاله عن أسرته وانغماسه في مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع اخرى غير اخلاقية مشيرة الى أن معدلات الطلاق ارتفعت خلال 50 عاما بنسبة 40 بالمئة اذ اصبحت تحدث حالة طلاق كل 6 دقائق.

أما في بريطانيا حسب دراسة أعدها مكتب المحاماة "سلاتر اند غوردون" البريطاني حول مدى التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي والتكنولوجية الرقمية على الحياة الزوجية استند الى ان قضايا طلاق عدة كان السبب وراءها اما فيسبوك او تويتر او غيرهم اذ تم احصاء حالة من بين بين 7 حالات يقف وراءها موقع فيسبوك اذ يعتمد احد الزوجين في ارتكابه لفعل الخيانة سواء كان زوج او زوجة على مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق المحادثات وتبادل الصور باستعمال اسماء مستعارة واخفاء هوياتهم عن طريق انشاء حسابات وهمية ليتطور الأمر الى اقامة علاقة عاطفية قد تبقى محصورة ضمن نطاق العالم الافتراضي وقد تنتقل الى الواقع. بن صويلح(2018)

3.4-أسباب ودوافع القيام بالخيانة الزوجية الإلكترونية:

تعد الخيانة الزوجية الافتراضية سلوك منافي للأخلاق وللعادات والقيم يلجئ إليه أحد الزوجين نتيجة وجود عامل أو عدة عوامل يمكن تلخيصها على النحو التالي:
- ضعف الوازع الديني للطرف القائم بالفعل.

الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الرابطة الزوجية—أ.ذهبية سيد علي.أ/عمر زيات (ص ص 62-72)

- التربية او التنشئة الاجتماعية الخاطئة داخل الأسرة للزوج أو للزوجة من خلال سوء المعاملة او الدلال الزائد او الاهمال واللامبالاة من قبل الوالدين ما يؤدي للتشجيع والاقدام على ممارسة الفعل حتى لو كان خاطئاً.
 - تأثير وسائل الاعلام المتطورة خاصة التي انتت بقيم وتصورات وافعال تشجع الاشخاص حتى المتزوجين على هذه الممارسات.
 - الغياب الدائم لأحد الزوجين عن البيت لفترات زمنية طويلة يدفع في إطار وجود حاجة ملحة وعدم الصبر او الانتظار للجوء الى الخيانة الالكترونية.
 - العجز الجنسي للزوج او الفتور الجنسي وعدم الرغبة يدفع أحدهما للبحث عن تعويض لهذا النقص.
 - الانتقام بسبب الخلافات والنزاعات المستمرة.
 - فتور العلاقة الزوجية.
 - سوء اختيار الشريك.
 - القصور الصحي والبدني والوضع العام الغير مناسب للأسرة يؤدي بأحد الزوجين للبحث عن ملاذ آخر لإشباع حاجاته العاطفية ورغباته الجنسية عن طريق التعرف على شخص آخر.
 - وجود العديد من المواقع الإلكترونية التي تشجع على العلاقات خارج إطار الزواج (التعارف والمواعدة).
 - توفر الوسائل والأترنت في كل مكان الأمر الذي يسهل ممارسة الخيانة الالكترونية.
 - امكانية إخفاء العلاقة والمحادثات بمجرد حذفها من الموقع، كذلك وضع كلمة سر على الهاتف المحمول.
- بن صويلح(2018)

4.4-مخاطر الخيانة الزوجية الإلكترونية:

- تنطوي الخيانة الزوجية الإلكترونية على عدة مخاطر يمكن جمعها في النقاط التالية:
- تعمل الخيانة على تدمير النسيج المجتمعي، فإذا علم أحد الزوجين أن شريكه يخونه فإن ذلك يؤدي لحدوث التنافر والخلاف.
- تسبب في هجران الشريك عاطفياً، مع إحداث فجوة عميقة بينهما.
- تكون سبب للانفصال والطلاق.
- تأثيرات سلبية على حياة الأولاد.
- لها تأثير على النسيج المجتمعي بين عائلتي الزوجين.
- لها تأثير على نفسية الزوجين وعائلاتهم.
- قد تكون الخطوة الأولى للخيانة الزوجية الحقيقية.
- إهمال كثير من المسؤوليات الملقاة على عاتق الزوجين، إهمال الشريك والأبناء.
- تفتح أبواب المساومة والابتزاز. أبو مخلدة و قنن(2020)

5.4-النتائج المترتبة على الخيانة الزوجية الإلكترونية:

الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الرابطة الزوجية—أ.ذهبية سيد علي.أ/عمر زيات (ص ص 62-72)

ينتج عن اقدام أحد الزوجين للممارسة فعل الخيانة الزوجية الالكترونية ويترتب عن ذلك الكثير من النتائج السلبية الوخيمة التي تؤثر على الزوجين سواء الطرف القائم بالفعل او الطرف الضحية المخدوع وعلى استمرار علاقتهم وحياتهم في احيان اخرى.

1.5.4- حدوث الطلاق: ينجم عن فعل الخيانة الزوجية الالكترونية تدمير للعلاقة الزوجية فالطلاق يحدث عند اكتشاف الطرف الاخر لخيانة شريكه ما يدفعه بالضرورة لوضع حد لهذه العلاقة اذ بإمكان كلا الطرفين التغاضي عن بعض النقائص والعيوب الموجودة في كلاهما الا ان اتيان مثل هذا التصرف الغير مبرر والغير اخلاقي لا يمكن التسامح او التغاضي عنه لا من قبل الزوجة او من قبل الزوج.

2.5.4- القتل: توجد امكانية بنسب واحتمالية كبيرة لارتكاب جريمة القتل نتيجة اكتشاف امر الخيانة الالكترونية خاصة اذا تم ارتكابها من قبل الزوجة وقام الزوج باكتشافها ، الفنة التي تلجأ الى القتل اكثر في هذه المسائل هو الزوج نتيجة لمساس شرفه وهتك عرضه باعتبارها امور جد هامة وحساسة وخطوط حمراء لا يجوز المساس بها او تعديها خاصة في مجتمعاتنا العربية عموما ومجتمعنا الجزائري بالخصوص اذ يقدم الزوج على قتل زوجته الخائنة له ردا لاعتباره ولكرامته وحفظا لرجولته الفعل الذي ينجم عنه هدم تام وكلي للأسرة نتيجة قتل طرف ودخول الطرف الاخر السجن.

3.5.4- الانتحار: يعد الانتحار وسيلة للهروب من الواقع الذي لم ولن يتمكن الشخص من مجابهته او تقبله او التعايش معه نتيجة هول الصدمة التي تعرض لها.

يقدم على فعل الانتحار الزوج او الزوجة أي الطرف الذي تعرض للخيانة وفي بعض الاحيان الاخرى يقدم الطرف الذي مارس فعل الخيانة، اذ ينتحر أحد الزوجين الممارس لفعل الخيانة الالكترونية بسبب الاحساس بالندم والحسرة واستفاقة وتأنيب الضمير خاصة في حالة عدم علم الطرف الاخر الذي يقدم المعاملة الحسنة الطيبة او هروبا من نظرات واحتقار افراد الاسرة له في حال علم بما تم فعله.

وقد ينتحر أحد الزوجين بسبب عدم تحمله لفكرة تواصل الطرف الشريك مع شخص اخر سواء رجل كان او امرأة والخوض في الحديث عن اسرار البيت والعلاقة الزوجية الخاصة.

4.5.4- فقدان الثقة: عندما تفقد الثقة في داخل الاسرة الواحدة يؤدي ذلك لفقدان توازن الاسرة وحلها يبقى عامل الشك ملازم للطرف الذي تعرض للخيانة حتى بعد بنائه لأسرة جديدة مما يتحمل الى عقدة اذ يعد عامل الثقة من العوامل الجد ضروري تواجدها بين الزوجين لقيام زواج صحيح وضمن استمراريته بعيدا عن مظاهر الشك والقيام بعمليات التفتيش في اغراض الشريك الاخر والتحقق المتعلق بالأماكن التي زارها والاشخاص الذين التقاهم.

5.5.4- فقدان التوازن العاطفي والنفسي: ينعكس على الطرف الخائن والمتعرض لفعل الخيانة الزوجية على كليهما اثار الخيانة من حرمان وقهر وظلم وتوتر وقلق شديد وعقد وحالات نفسية متأزمة مما يولد ضغطا نفسيا وتأثيرا جد خطير على الصحة والجسم. بن صويلح(2018)

6.4- طرق الوقاية من الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

- ضرورة استشعار الزوجين للمسؤولية الملقاة على عاتق كل منهما.

الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الرابطة الزوجية—أ.ذهبية سيد علي.أ/عمر زيات (ص ص 62-72)

- اهتمام الزوجين ببعضهم البعض مع اعطاء الوقت الكافي للجلوس والحديث وأشباع الرغبات العاطفية والجسدية التي إن لم يجدها الشخص مع أهله سيبحث عنها خارج إطار الزوجية. أبو مخلدة و قنن (2020)
- البحث عن مختلف الأسباب التي قد تؤدي إلى الخيانة والعمل على معالجتها، وتغليب ثقافة الحوار بين الزوجين لمعالجة أي خلل في معاملة الزوج لزوجته.
- العمل على معالجة الاضطرابات الجنسية التي تكون في الكثير من الأحيان مدخل من مداخل الخيانة.
- العمل بمختلف الوسائل على تنمية الوازع الديني لدى الأفراد، باعتباره صمام الأمان الأول الذي يستشعره الفرد عند لجوئه الى الخيانة.
- التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي بوعي وحكمة والابتعاد عن الصفحات والمواقع المشبوهة.
- الوعي بأن الحياة الحقيقية لا تعاش في المواقع بل في الواقع، لهذا لا يجب أن نسمح لهذه الوسائل بسرقة حياتنا الحقيقية.

5-الخلاصة:

يعتبر موضوع الخيانة الزوجية موضوع شائع في المختلف المجتمعات، له عدة أسباب ودوافع، كما له جملة الآثار التي يتركها على الزوجين والأبناء من جهة وعلى البناء الأسري والعلاقات القرابية من جهة أخرى، ومن الأمور التي ساعدت على نشر هذه الظاهرة نجد الوسائط الاعلامية الجديدة وتأثيرها على الزوجين وعلى الأسرة باعتبارها كيان اجتماعي وله قابلية لاستقبال مختلف القيم، الثقافات والعادات التي تختلف وتتعارض في الغالب مع قيمنا وثقافتنا المحلية.

إن الخيانة الإلكترونية تعتبر نتيجة من نتائج التطور التكنولوجي وظهور مختلف منصات التواصل الاجتماعي التي حولت العالم الى قرية صغيرة، التي وسعت وسهلت على نشر هذه الظاهرة ، التي اختزلت بل ألغت المسافات بين مستخدميها، إن الخيانة الإلكترونية ورغم اختلافها عن الخيانة الواقعية في ركنها المادي، إذ أن الاولى تتم في العالم الافتراضي والثانية تكون على أرض الواقع، لآكن لهما نفس النتائج ونفس العواقب وفي غالب الأحيان تؤدي إلى الطلاق وتخريب العلاقة الأسرية، كما ارتأينا تقديم بعض التوصيات التي قد تساهم في التقليل من حدة تأثير هذه الظاهرة:

- ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية وإعادة ضبطها وفق ما يتناسب مع قيمنا الاسلامية والثقافية.
- ضرورة إشراك النخبة من علماء، باحثين، مفكرين في معالجة وإيجاد الحلول المناسبة لهذه الظاهرة.
- تشجيع الأبحاث والدراسات والملتقيات العلمية التي تهتم بقضايا الأسرة.
- ضرورة استعادة مختلف المؤسسات (الأسرة، المسجد، الجامعة...) لدورها ووظائفها، من جانب التربية التوعية ومحاربة المحتوى والثقافة الغربية التي تشجع على الانحلال.
- ضرورة مراقبة نشاط الأبناء على الشبكة العنكبوتية، فأبناء اليوم هم أزواج المستقبل.
- ضرورة توعية المتزوجين بأخطار هذه التكنولوجيات التي قد تؤدي إلى تهديم وتقنيك الأسرة.

الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الرابطة الزوجية—أ.ذهبية سيد علي.أ/عمر زيات (ص ص 62-72)

- العمل على تقليص من الوقت الذي يقضيه الزوجين على مختلف منصات التواصل الاجتماعي وتعويضه باللقاءات العائلية والأسرية.
 - ضرورة القيام بحملات تحسيسية للمقبلين على الزواج ونشر ثقافة الحياة الأسرية.
 - وضع قوانين التي تعالج الظاهرة الخيانية الالكترونية التي تعرف فراغ كبير في التشريع الجزائري.
 - العمل على حسن اختيار شريك الحياة، لتفادي الوقوع في هذه المشاكل وتجنب الطلاق.
- المراجع:**

- إبراهيم، خديجة عبد العزيز علي. (2014). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر دراسة ميدانية. *العلوم التربوية*. 22(03). 413-476.
- أبو مخلدة، سالم عبد الله و قنن، خليل محمد. (2020). الخيانة الزوجية الإلكترونية في الفقه الإسلامي. تاريخ الاسترداد 12 جانفي, 2023، من https://www.researchgate.net/publication/343190543_alkhyant_alzwjyt_alalktrwnyt_fy_alfqh_alaslamy
- بن صويلح، أمال. (2018). الخيانة الزوجية الالكترونية وعلاقتها بانتشار مواقع التواصل الاجتماعي. تاريخ الاسترداد 19 جانفي, 2023، من https://www.researchgate.net/publication/333388635_alkhyant_alzwjyt_alalktrwnyt_wlaqtha_bantshar_mwaq_altwasl_alajtmay
- بوجمعة، محمد. (2018). إثبات الطلاق العرفي في قانون الأسرة الجزائري. *مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية*. 760-773.
- دلال، وردة. (2021). موقف المشرع الجزائري من الخيانة الزوجية الإلكترونية وأثرها على انحلال الرابطة الزوجية. *مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية*. 08(03). 501-510.
- سعودي، عبد الكريم و بلعابد، صليحة. (2017). عوامل وأسباب الطلاق بولاية بشار. *الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية*. 03(01). 127-141.
- شرداد، سهيل. (2017). شبكات التواصل الاجتماعي بين اختصاص البنية وعمومية الاستعمال مدخل نظري. *مجلة العلوم الانسانية، المجلد ب(47)*. 39-49.
- عباس، رنا حكمت. (2018). أثر المواقع الالكترونية على النظام الأسري(الخيانة الزوجية أنموذجا). *لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*. 190-200.
- العزابي، إلهام عمران. (2013). تأثير العولمة في بنية الأسرة العربية ووظائفها تحليل سوسيولوجي. *حوليات آداب عين الشمس، المجلد 41*. 61-83.
- قانون الأسرة المعدل والمتمم 84-11. (1984). تاريخ الاسترداد 01 25, 2023، من <https://www.joradp.dz/trv/afam.pdf> الجزائرية الديمقراطية الشعبية:

الخيانة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الرابطة الزوجية——أ.ذهبية سيد علي.أ/عمر زيات
(ص ص 62-72)

منتصر، مسعودة و ساهل، عبد الرحمان. (2017). علاقة الطلاق بسمات الشخصية لدى الراشدين -دراسة فارقية على عينة من الراشدين ابناء الطلاق والراشدين العاديين-. *الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية*. 223-244.

2023, sur /01/(2022). digital 2022: Algeria. Consulté le 14 S. KEMP, .DATAREPORTAL: <https://datareportal.com/reports/digital-2022-algeria>